
فراشة عشق
عبير مجدي

إسم الديوان : فراشة عشق

إسم المؤلف : عبير مجدي

إخراج فني: ملتقى ابن النيل الادبي

تصميم الغلاف: ملتقى ابن النيل الأدبي

رقم الإيداع : 20162/2019

الترقيم الدولي: 978-977-6668-71-3

المدير العام : عادل التوني

المدير التنفيذي:عزة إبراهيم

٠٢٣٩٧٦٩٧١٧٦/٠١٠٠٦١٤١٦٤٥

لا يسمح بإعادة طبع ونشر هذا الديوان او اي جزء منه بأي شكل من الأشكال او حلقة او نسخه في اي نظام اليكتروني او ترجمته إلى اي لغة اخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر او المؤلف وإلا تعرض فاعله للمساءلة القانونية

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

ملتقى ابن النيل الادبي

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة



دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

إهداء

،،،،،،،،،،،،،،،،،،

نورس حلق فوق شطآن غربتي

يعلن أن سفينة العمر عائدة بما مضى ،، لأبدأ رحلتي الجديدة بين بحور الكلم بقلب جديد يسكب بين السطور عطري

(إليه أهدي حروفي)

عبير مجدي

كلمة الملتقى

،،،،،،،،،،،،،،،

الإبداع نهر يفيض بالإحساس ، يسمو بالمبدع ، يرفعه إلى مرتبة الأدباء و الشعراء، و نحن في ملتقى ابن النيل الأدبي نساهم في إعلاء راية الأدب و شأن المبدع .

و هنا نعرض للأستاذة المبدعة /عبير مجدي مختارات من كلمات راقية تسهم في إثراء نهر الإبداع.

مؤسس الملتقى

حسام عزام

لك الحياة

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

لم يدرك بعد بحرك أني

في عبابه ذبت

لم يشعر ما صار مني

من رمل أو زبد

ما رحل مع الموج

في رحلة الموت

ألاحق ثراء طيفك

تهب العابرين باذخ أقمارك

ومن جيب العشق

تزرع النجوم في الفضاء

أما أنا ففي شظف هواك عشت

لك نهر الغرام العذب

ولي أجاج الملح

عند انهياره في المصب

لك الربيع باسما

يداعب الأغصان

ولي من خريف بعدك

من العذاب ما أردتْ

....



إلى صديقي

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

لا شيء صديقي باق

حتى أنت حملت قمري ورحلت

أنا على طريق الوحدة

طائر ليل عار من الريش

جرحي ممتد من

أول الظل حتى انكسار المد

صديقي كل ما في جعبتي

صوت صديء

كلما خرج تملكني خوف

الحصن بلا أسوار

والمصير الأزرق يطارد الغد

صديقي في كل مرة

أذكر حروف اسمك

تومض في نهاية الكهف نظرة

أجهل أهي لضار يشهر مخالبه

أم وهما أحياه وليس منه بد؟

ذكراك ترياق

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

وحده وجهك المصلوب

على جدران الذكرى

يعيد لي نفسي الآبقة

يا سيد الورود الراحلة

في منافي الذبول

متى يخضر بيننا لقاء؟

يضحك المساء

تشتعل عفوية الحياة

فيضيء نجم آفل

ذكراك ترياق

يوقد قناديل السماء

من سحيق النسيان

تزحف نغمات أغنية

عشقت الشفق في حضرتك

ورائحة الياسمين

تهب حين يمر اسمك

يُخضَب كف العشق بالحناء



طفولة حب

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،



فراغ أحيا

بحجم براح القلم

على صفحة بيضاء

فقدت سطورها

خمول يعتريني

رغم انتفاضة

ثورة الأرق

طفولة حب تنشأ

وأنا حذرة

أقاوم ربيع شبابها

طوفان يهدد بغرق وشيك

يزيح الستائر

يشعل الليل نيران سهد

و يلقي الروح في أتونـها

عصفور ظل أنا

يحب البقاء

بين الغصون

وبر الحقول

ويخشى دوامات السقوط

في دنيا الغرام وأحزانها

فلم بعينيك

ترسل جيوش الغرام

تشن الغارات على نبضي

ولم تصر على سكب

نبيذ الهوى في كأسي

فإن كنت تعشق

حسن الربيع

وترجو شذى الورود

فاسق بحبك أعناقها

....

ما عاد غفران

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

كنت أغفر لك

ما تقترف من ذنب

كما تغفر الورود للفراشات

ما تسرق من شذى

كنت أنظر لعينيك في الصور

فيتساقط منها صوتك

عميقا بلا صدى

أعانق الحلم الخبييء

في نظراتك والمدى

ألملم شتاتي إذا ما

همست أحبك

من أوراق الشجر والندى

اذا ما أبكاك الدهر لحظة

أسلت نفسي لعمرك فدا

أقف بينك بين الحزن

أحميك قلبا ويدا

والعمر في ربوع حبك

عشبا غضا تطؤه ممهدا

ألقمتك أمنياتي

أسقيتك الأحلام

ما تركت في جعبة الغرام شيئا

إلا بذلته رضا موردا

واليوم بالهجر تلوح شاهرا

سيف البعاد مهددا

وحق من أسالك في دمي

داء وجعلك الترياق

سأعود لنفسي أسألها

من هواك مغفرة والقلب مرددا

ما عاد لك فيه مكانا

ارحل ستحيا بعدي مشردا

....

أجهل نظراتك

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

تطل من خوابيك

أسئلة مجروحة

تستفز قلبي

وهو مطعون

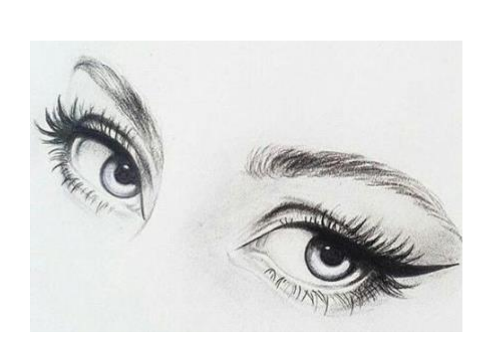
برماح السر

لم أنت دمعة

تهرب من نهرها

و على أهدابي تستقر؟

لم بنظراتك



أرى طلاسم

لا أملك لها حل؟

أرسم تمائم الرقية

على جزوع الشجر

تدور بي الأرض فأترنح

تفر موجة آهات

من ملح الشاطيء

تحفر للصمت بئر

لا أملك معاجم ماضيك

لأعرف ما فيه من فقد

لكني أوقن أنك

وطن مذبوح من ألف دهر

....



حبك داهمني

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

أنت حب لم أعرفه من قبل

لا أظنك كلمات عابرة

تمر بين السطور

وتمضي بلا أثر

ثمة نزف على شاطيء القلب

يجتهد المد في محوه

تنفلت موجة ضاحكة

تبحث عن عطرك

تعاندني نظراتي

تشق المدى

وسؤال يجرح الصمت

كيف أسرني طيفك؟

أيولد الحب في الخريف؟

أيثمر العمر عشقا

الشيب زاحف بياضه

يملأ هامة أيامي

عشت بين جليد وحدتي

أنمق الحكايات

لأحتطب بها في سهري

أوشك الدرب أن ينتهي

وتولي الأمسيات دون غناء

جاء غرامك

فأعاد للقناديل نورها

وسمعت شدو الأماني

في صوتك

....



ضحكة مارقة

,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,

كلماتك تمضي خلف

مراكب الحلم

جرم من سماء زرقاء

يسير فوق نهر فضي

العتمة صراع

بين غصن تهشم

وعصفور بلا مأوى

هنا تتبعثر نفسي

ويهرب لجين القمر

من وجه المساء

اقترف إثم الحياة

يشهقني المصير ثم يزفرني

تتراقص سيقان القمح

حين يمسها الماء

أنت بعقيق الغروب تتباهى

وأنا أدور مع السواقي

أتلمس ملامح الفجر

ألملمه من الأسود الصلد

ضحكة مارقة

تهرب من براثن الصمت

فيتغنج النور في الفضاء

....



امرأة فانية

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

وناديتني يا أنت

لم نايك يثقب

في كل عزف حلم؟

فتتساقط ذكرياتي الراحلة

لم تنهرين الغمام في بكائك

فتستفزين الأحزان

وتعود شجونها الآفلة

لم يا عميقة الغابات

تسحبين من ياقة الوقت

ساعات الهدوء

فتضج سنون الجراح الغابرة

يا سيدة يليق بها الأسود

في السهرات

ولها تبتسم النجمات

تنحني لها عروش الجمال

لم أنت حائرة؟

أتراك ضاع منك القمر

أتراك جفت غدران قلبك

إن الربيع ينسحب

رويدا رويدا

من عيونك الهائمة

نظرت وبقايا امرأة

تتدثر الكبرياء

أرمم القلب وجعا وجعا

إني منحت الشاطيء

نوارس العمر

ورضيت بالحياة القاحلة

من ذا يعوض الروح

عن باذخ الشوق

وحنينا سار في الدماء

على الشرفات الساهرة

ماذا يقيم أود الوجدان

في عجاف المشاعر

والسنون بالعمر تفتك

من يمنح النسيان للذاكرة

أنا يا سيدي فتات حياة

على طاولة الألم

رماد تبعثر بعد احتراق

أنا يا سيدي امرأة فانية

....



صمتك يـهزمـني

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

صمتك يـهزمني

كما النـهر القديم

بلا همس يمضي

يتلوى في روحي

عابرا ضفافي الحزين

صمتك عميق

غابة من شجون

وأنا في رونق الانتظار

يلفني الجنون

وعقارب الساعات

تلدغ الوقت السقيم

مال ظلي وملَّ

والآن يغادرني

يبحث عن يمام

تركته يـهدل

على غصنـه اليتيم

قلبك شريد معلق

في الكرم البعيد

نبيذه لغيري منه يثمل

فلم البقاء

وغدك في زي المهاجر

يلوح من خلف الغمام

يمضي وفي الروح

غصة شوق إليك أثيم

....



اغتيال حب

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

كانت نبالك هي التي

رشقت عصافير أحلامي

كل ما بقي منك هنا

سفر لا ينتهي

عمر موشى بالندم

آآه يا من كنت السكن

ووصالك كان النجاة

حين تزداد المحن

اليوم نفسي تنكسر

وحقول أيامي

بمناجل الغدر محصودة

صمتت سواقيك

ضاعت أغاني القمر

لم يعد في الأمسيات

متسع للسمر

وساحات الألم براح

تركض فيه نبضاتي

فراشة عشق

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

دعنا لا نقترب

من تأويل الملامح

أو تهويل الصدف

دعنا نعترف

أنك تنتمي للنهر المسافر

وأنني فراشة عشق

تحلق فوق الضفاف

رغم مواسم الجفاف

أظل أسيرة العبق



تترنم بين الحقول

أغنية تعبر الجسر القديم

جزء بي يحترق

سهم الحنين لقلبي يخترق

هنا بين الأغصان

أتلاشى في النور

أتبعثر كما الرماد

ندمت

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

ناديتني

افتحي قلبك

لرياح الحب

ودعيها تؤنس غاباتك

تحرك صمت الغصون

تشعل حطب ليلك

دعيها تنفخ الروح

في طيور نبضك

لتعود تحلق

أجبت إني مختنقة الأيك

ضاع الظل مني

وانكسر الشجر

سقط المطر

لكنه لم يروِ لي جذرا

خانني النهر

جف قبل ربيع العمر

نظر وجرح عميق

ينزف في شجن

حمل حصاد الشوك

رحل .. نعم رحل

وندمت ... ندمت

أفل في كوني القمر

....



تعال معي

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

تعال معي

نعتنق ملامح المساء

ما أجمل هديل اليمام

وهو يتهجد

المسافات تتجعد

تقترب نظراتنا

من تفاصيل النجوم

نضحك .. نرحل

أو نذوب خلف الغيوم

في الخريف

سوف تسقط

أوراق الماضي

ليحل ربيع أخضر

يكسي الوجود

في الحب لا حدود

يعلو فيضان الشوق

يحطم السدود

نحن عاشقان

في مملكة الأمل

لي التاج ولك الصولجان

على الماء ترقص

كلمات رشيقة الحرف

يغادر اللؤلؤ أصدافه

ويسكن خطواتنا

على الشطآن

....

رحلتي للنهار

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

أركل وجه الوقت نحوك

ربما يرتد بك

أنت مطر النافذة

في شتاء أنتظره



بعد خريف

يقتل بصفرته الأوراق

أنت مواسم النسيم

بعد رياح الاحتراق

ألقي أحزاني

في جب الليل

أسحب الفرحة

من قافية القصيد

تتناثر الكلمات

أفتش بينها

عن حلمي

الدرب إليك طويل

شجره أشباح

تـهوم فاغرة فاها

تلتقم الوقت

تتلون ملامحك

فأمد الخطا

أسبق الدمس العنيد

هنـاك حيث الفجر

تنتظر الألون

وبأنـامل الحب

أكتب حبك من جديد

....

السماء باسمة

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

وأنا على عهدي

أحيا نهاري

عصفور حقول

و في الليل

على ذكراك

تصول الساعات

في قلبي وتجول

يتردد بين النخيل

نغم أعرفه

أدندن اسمك

تتهاوى حصون الخوف

ينهمر هتان النور

أحيا ومضة تبرق

في ضمير السكون

هنا تبدأ رحلة

العودة للغصون

تبدو السماء باسمة

رغم رحيل القمر

رغم الأفول

....



أين أنت؟

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

أين أنت؟

غبت عني رضاً

أم قسرا ضعت

هنا تنزف الأيام

تطوف حول

بقايا ذكراك

وأنا ندفة ثلج تلمع

فوق وجع الظل

أين أنت ؟

هل تشعر هذا الفقد

هل تقرأ ما انسكب

على سطوري

من حبر باهت

هل تشعر برد الظل؟

تعال نتبادل القلوب

أرحل أنا في زرقة الصمت

وتبقى أنت مكوما

تبعثرك الرياح

وحيدا بلا خل

....



ضاع عطرك

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

لم يعد لعطرك

هنا أثر

تكوم على تلال الغياب

بعثرته الرياح

أنت اليوم سراب

توشك الظلال

على الانسحاب

تودع الظلام

الليل باسق الألم

وقلبي يرفل في

باذخ الأحزان

عيناك طريق معبد بالموت

ينادي نبضي

صدري موشى بالأنين

أسير وثورة تندلع

في غياهب الشوق

تنثر جمراتها

تحلق فراشات

تبحث عن الاحتراق

في مهب الحنين

ضاعت سنيني هباء

طواحين الغدر

تدور بأيامي ولا أدري

بأي سهم تموت المشاعر

في درب الضياع

رغم التعثر في الإجابات

أمضي وعلى كاهلي

أحمل نير الأمنيات

غدا ستشرق شمس

دون ملامحك

وتتوه مع النهار الحكايات

....

هواجس الفجر

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

أشعر ملوحة النوافذ

ومداخل الأحزان

تكتظ بالدمع

هنا على أعتاب الشوق

نزف عنيد

من قطع وتينه

رحل وترك لي التوق

أدور في متاهات الليل

تغربلني الآهات

فتتساقط بقاياي

ترتفع روحي هائمة

فوق رهافة الغيم

تتقاطر منبئة بالغيث

أنهمر بعدها

وجعا بعد وجع

تلفظني الأوراق

تطرحني على

أغصان عارية

تنشب مخالبها في صدري

ألفظ أخر حروفي

مع هواجس الفجر

....



بين جزر و مد

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

أعيش هذا النزق

قنديل نفد زيته

في ليل مدجج بالحزن

تمر الأحلام بدربي

ترتجف تحت أعمدتي

لا مواقد في شتاء

ولا سمر في صيفي

فقط أحيا على أرجوحة

تطيح بي إليك

وتعود بي منك

لأعيش نفس المسافة

من الوهم

فلا قرب ولا بعد

تأكلني الظنون

تضيع أطراف الحقيقة

بين جزر ومد

احتراق

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

تطير فوق حقولي

وفي ذاكرة الزهور

أنت الألوان والعطور

وفي خيال الفراشات

أنت النور

فماذا تحمل لك الأشجار؟

هل تراك الأغصان

أم أنك الجذور؟

تحمل عبء الفصول

أنا أراك فكرة احتراق

تراود القلب

يعلو صرير القلم

على الأوراق

يكتبك في تاريخ العشق حبيبا

يتلوك في مزامير الهوى

ينسيني مرارة الأشواق

جمر الذكريات

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

صاعد من رماد القلب

غابة من وهن

ما زارها الحطابون

تنكفيء السنون

على وجع يعانق

نداء جريح

سطوري المبعثرة

شظايا بلور تهشم

في ليلة ريح

أيها الناي المكسور

عزفك يلوح بالغيوم

ينادي المطر

هنا تبدأ موسيقى المساء

تتراقص خطوات ممزقة

على جمر الذكريات

من النيل إلى الفرات

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

أنـهكك الصمت

أنت نـهر بائد

من عصور القحط

ضفافك عارية

من صفصافها

غاب هديل يمامها

ما تبقى من بوحك

صدى ضمير يئن

في صدر الخوف

يسيل على السطور

شجن جرحك

قيثارتك فقدت أوتـارها

في معامع الزيف

مر العمر وحزنك

من النيل إلى الفرات

تيبس فيه الفجر

وطنك خان شاعره

قيده بلا سجن

أحرق دواوين الأمل

مزق النهار خنق الفن

عن أي شيء تبحث

وطنك مشاع بين

تاجر ونخاس

وقلبك شعب

يعيش في كفن

....

تغيب الحياة

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

ويكون الحي حيا حين ينبض قلبه

والقلب لا ينبض إلا إذا عاد خله

العين منه ترجو نظرة محبة

تشفي جراح ما خلف بعده

رب الخليقة به أعلم

لا تلومن عساك غدا مكانه

وتوخى أن تطأ جرحا

لا يندمل إلا بترياق من هجره

النار ناره هو من يحترق

وهي النعيم إذا نال مأربه

رب عاشق به لا تشعر

يغرق في بحر الحنين شوقه

تدور به دوامات الظنون

يبتسم وبعض الظن يدمعه

لا قاضيا للحب يحكم بينه

وبين من في الغرام لوعه

إلا ضمير الحبيب إذا ما

وافاه الهوى وباللهفة أرجعه

ولادة فراشة

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

وأصعب معارك الفراشة

حين تمزق شرنقة وحدتها

تنطلق بين الأغصان

فتنثر الألوان

فوق الحقول

تتلون الورود

والنسيم لعطرها سواق

على الجدران ترسم

لوحات من سعادة

تبدعها أجنحة رهيفة

تبعثرها بين

أغاني السواقي

تغري المساء بالضحك

والماء بالجريان

ثم تذوب في

وهج قنديل

إذا أرادت للنور اختراق

هذي أنا حين

أردت في هواك

الحياة ......

فراشة عشق

في شمس غرامك

تحن للاحتراق

ورغم اللهيب

تحس الأمان

وترجو العناق

لكني أعلم

أن الحب براق

يخطف القلوب

ربما آخره نعيم

ربما آخره موت بالفراق

....

بحر محبرتي

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،



وحين يجن الحنين

وتضطرب أمواج المشاعر

أفر إلى بحر محبرتي

أطعم منه قلمي

وأمضي حيث تمضي بي

أشرعة الحروف

أسكبك جنونا على السطور

تنهكني المعاني

أنتعل الوهم

وأسير على رمال شوقي

حين تلسعني حرارة الذكرى

قوايا تخور

أنتظر مد المعاجم

ليلقي على شاطئي

ما يحمل من جوف البيان

محارا حبلى باللآليء

أو بقايا سفين تحطم

بين صمت الصخور

يجود بما يجود

ثم أمضي

وقد أسقطت عن كاهلي

ما ناء به من لهفة

لمن بالغياب مسحور

....

طعم الغرام

,,,,,,,,,,,,,,,,,

ربما لا تعلم كم أهواك

لست عابر سبيل

مر بدربي

أنت نافذتي على الحياة

تضم النجوم عقدا

تزين جيد المساء

وأنا بالحنين ألقاك

لا أقوى على غلق

ثقوب الوجع النازف

حين تودعني

لا ولا أحيا في دنيا

لا تسكنها عيناك

ضرير عمري لاهث

خلف ظلالك

تنتصب في طريقه

أشجار الأسى لولاك

فيا من منحت الروح

طعم الغرام

وغرست في القلب

بذور العشق

إنني أعيش ظلمة وحدتي

أنتظر على حافة الحنين سناك

....



وهج الذكرى

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

في وهج الذكرى

أرتديك شوقا

أسير في الطرق القديمة

حيث مفترق الرحيل

هنا يصعد طيفك

غيمة بعد غيمة

وأنا قيد صفحة

بلا سطور

أنتظرك مطرا

يغسل النخيل

محشو زمني

بدفء نظراتك

أتلذذ بثرثرة النسيم

بين سوسناتك

وعلى جدران الأمس

تمضي صورك شاحبة

سارقة بهجة القناديل

أجدل من بقايا النجوم

عقدا قبل الهروب

سياط من حنين تجلدني

أرتاد معابر الحلم

فتحلق طيور الخوف

فوق شرفاتي أبابيل

....

صخرة الألم

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

مهدور عمري

طائر حط على

غصن واهن

فكان الموت

كان التشظي

بعد انكسار الحلم

رأيتك ترحل

كآخر نهار

في خريف آفل

ترك خلفه

بعد معارك الظل

مئات من الورود ذبلت

شرفات آيلة للسقوط

وموعد تهشم على

صخرة الألم

....

أنزف آهاتي

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

إعتدت الصمت

لا أبين جرحا

على ورقي

أنزف آهاتي

تبدو داخلي نظراتك

حقل حنين

تنهل منه الفراشات

رائحة المساء

أنهمر في سجني

مطر سطوع

يجري في شارع

هجرته الذكريات

أرويها حد الهذيان

فتعود فيها طيوفك

تتورد على أعناق الحزن

أمضغ شوقي

وأغرق بين الكلمات

فخاخ الحب

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

كعصفور غرته

فخاخ الحبوب

سقطت ألملم بر الهوى

تعثرت بحبك

قطعت معك مسافات

من الأحلام

حلقت أميالا من الشوق

تنفست الآمال

أطمع في ودك

وجل ما حصدته

دموعا أروت

وسائد الليل

عميق أنت بداخلي

تمدد في الروح جذرك

كلما حاولت اجتثاثك

تشبثت بي عيناك

لعنة أصابت مني الفؤاد

تكومت على يأسي

بعضي يئن مني

بعضي يئن منك

....



أنا جرحك

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

أنا جرحك العميق

السر الرابض

في ظلمة الأمس

دمائي المسفوحة

على جليدك تنطق

تخضبك بالذنوب

أنطفيء باليأس

ورغم انطفائي

تبرق في عيني نظراتك

بين الأهداب

سجنت صورتك

تمضي بي الأحزان

من نهر إلى نهر

أسقط في مصب عمرك

الحياة تلقيني على شاطئك

أرتل أسفار وجعي

أخبو بين تجاعيدك

سأبقى بين تفاصيلك

إثما لن يغفره الزمان

تجرع ندمك

كأسا بعد كأس

....



شريدة أهذي

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

تمضي في مداك

تبعثر الأغاني

على الرمال

في بيداء الوريد

وأنا قطاة سقطت

خلعت رداء الريش

إرتديت مداك

صدقت أن ريحك

قد تحملني

حلقت كسلالة من غيم

أرادت الانهمار

على ضفاف الحلم

عاودت السقوط

جثمانا كفنه الألم

كان صمتي نزق

سجنت صوتي لأجلك

وحين نطقت

خانني البوح

كلماتي خرقاء

لا تحمل معنى

أنا اليوم شريدة أهذي

....

آهات النـهر

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

تقيم على ضفافي

و أنا أنزف آهات النـهر

هنا الأصداء تعلو

يختفي همس المساء

العيون ترحل خلف طيفك

أتمزق بين الأوتار

أنا لحن الأشجار

كلماتك تعبر جسر عمري

هي كلمات الريح للربيع الآفل

وداع دام يصر

أن يلطخ ياقة الغد

أين أنت مني

كسرات من لقاء

تحلني من صومي

تنتصب لأجلها الأحلام

أنزف الوقت

أصالح في غيبتك الموت

أعيش غواية الأمل

هو النـهار المذبوح

يلوح بين سكراته

التزمي مجراك

ولا تسقطي في

مصب اليأس

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،



أفتقدني فيك

،،،،،،،،،

أشتاقك

أشتاق صوتي

حين تغزوه جيوش الحنين

فأناديك،،،،،

أشتاق مرورك وأنا

في شرفة عشقي

أزيح وحشة الشوق

أرمم أطلال الفصول

أروي براعم الحروف

أرتدي الأمل،،،،،

و قلبي موصود على عطرك

هنا في زحمة المدينة

لا أرى من الوجوه سوى وجهك

أرتاد أزقة الذكرى

بين جزوع الماضي

أتلمس في ظلمة الوحدة

ملامحك ،، أقتفي همسك

متى أنساك؟

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،



هنا أقف حارسة

خطوات رحيلك

أنا الذبيحة بالهجر

في روحي يتمادى الخواء

سؤال يدق كأجراس كنيسة

هل الحب لعنتنا الأخيرة؟

أقيم قداس الجرح

فتأتي طيوفك

من شطآن الوجع

تنثر داخله الملح

قاس حضورك

كسوط يجلد اليقين

قاتل غيابك

كسم يجري في العروق

يعيد نوتات الأنين

متى أنساك؟

وذاكرتي الواهنة

لا تعرف من الآلام سواك

....



إذا ما تركتني

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

في غيابك

زهرة أنا في مهب الريح

لا غصن عليه أتكيء

لا ظل لي

وعمري كسيح

أحمل عطرا

مسه السقم

خريف طويل دميم

يدمدم على شرفاتي

وندائي جريح

تمر غيمة حائرة

تلقي نظرة

على ألمي

تمضي في انكسار

وخلفها القلب يصيح

أي جنون يسكن الروح

إذا ما تركتني

تتقافز شياطين الظنون

تنـهش هدأتي

أنـهار على عتبة الشوق

بقايا شاعر ذبيح

....



شريدة بلا أنت

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

قسمت عمركَ

بين جرح ورحيل

في بيداء الأمس

ضعت من عيني

كنت اندلاع

ثورة القلب

اليوم أسفارك

مزقها الصمت

أمضي إثرك

ألملم شظاياك

سرت في هجير الوحدة

بلا حاد

ونسيت حين عدت

أن أغلق خلفي باب الذكرى

لأعيش العمر

سواحة بين القفار

شريدة بلا أنت

عهد الحنين

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

أسير بين الدروب

أتسمع طعن الغياب

للمقاعد،،،،،

نزف أصفر يسيل

من أحزان الشجر

وظلال تخفي مواجع الغدير

تسقط على كتف المساء

دمعات غيمة

تفتقد اللقاء

تهمس نخلة امضِ

جفت منابع الحب

حتى القناديل فر منها الفتيل

أيها المعلق بين كلمات الهوى

مضى عهد الحنين

و من في القلب

بنيت له صرحا

اختار الرحيل

أراك

،،،،،،،،،،،،،،،

أراك ،،،

فتنجب القفار نجوما

تومض بين الرمال

تراوغ عيني

كياسمين يخادع عريشه

وينهمر بياضا على الأرض

وعطرا يملأ الخيال

تمضي وإثرك عيني

تتلقف النور

ثم تهديه للقمر

يا صانع البهجة للمساء

وساكن المطر

إني أرتوي عشقا

إذا ما مر بي

لحن صوتك

أثملُ كمن عاقر الخمر

غابات الماضي

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

مر خريفك

وفي عينيه حزن غفير

ألقى على قلبي

غابات الماضي

والذكرى تعاند النسيان

ِ كنتَ كما الطوفان

وأنا يتيمة لا أملك حلما

تجتاحني ثوراتك

غامت السماء

ومادت بي الأحزان

أخبيء قناديلي في جوف الغد

لأسقط في زرقة المساء

عاثت بي الآلام

و أنت ترعد وتبرق

لا تملك لجراحي ترياقا

ولا تدرك أنك أنت الداء

و أنت الدواء

جنون رياحك

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

وكانت ابتسامتي

وردة مائلة الخجل

على ضفافك

أنتظر انهمارك

طال وقوفي

في متاهات الخوف

مرت موجة أحزانك

اقتلعتني

ألقتني على سطور خاملة

شعرت الوهن

وأنا أرتب كلمات الوداع

سكبت ما تبقى من عطر

وعدت عارية الأحلام

جزع خاو

تتلاعب بأغصانه

جنون رياحك

كن هنا دوما

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

تنظر في جوفي

تبرق الروح

أمتطي صهوة الجرأة

أركض فوق التلال

أجذب الشمس من

مخالب الغروب

أنسى الجروح

أزرع الورد في الفلاة

ينتشر عطرك

رغم إخضرارك

لا تنتمي للعشب

أنت جبل من آمال

وأنا يمامة بلا عش

أحصي الخطوات

أضيع بين الرمال

وهديلي نوح

دونك أنا حصاة

تلقيها الحياة بنهر

أغرق بلا ضجيج

فكن هنا دوما

كن نسيما .. ريحا

كن حبيبا .. صديقا

كن كما تريد ودعني

للكون بعشقي أبوح

....


همهمات
عبير

مات الصبر

على أعتاب الغياب

لا تلومني إن فررت

من بحر حزنك

وسبحت حتى

أصل بعمري

شاطيء النجاة

هناك سيبدأ

صوت حلمي

يداعب ليلي

ويهدي الحنين

للورد نداه

....

ويمر العام.....

مخذولا

يلتقم شيئا من نفسي

وتدور كئوس الذكرى

محزونة وبخجرها

تطعن أمسي

أفتش عن ملامحك

فلا أجد في عينيك عشقي

وأعود بجرحي

مذموما .. مدحورا

لم أجن منك سوى يأسي

....

دقت ساعة وداعك

لم أدرك وقتها أني

تحولت لفرخ صغير

يرتجف بردا

تعصف به الرياح

وقد هدمت صرحه الواهن

كم هو خادع بريق العشق

كم هو آسن

سقطت في وهدته

خضت مخاضته

استوقفني الحنين

على بوابة أمله

لا شيء يفيد الآن

الآن أنت بعمري راحل

....

كيف أنت؟

أمازلت في دروب الهوى

تمضي ممتشقا سيف الانتقام

أتريد قلبا تطعنه

أم حبا إليه تركن

اشتهيت غرامك غضا

أن ألتقيك كل مساء نجما

أتراك على الماضي يوما ستندم

أم تبقى في حمأته تتقلب ؟

....

على باب الكوخ

يتراقص شيطان الشوق

يعبث بأزرار معطفي

يشدني إلى حيث العراء

والمطر يغسل الطريق

أرقص وأنا أحتضن

قصائد حنين قديمة

يتساقط حبرها

يختلط بالثري

فينبت من جديد حبك

....

ليتني لم ألتقيك

ولا تعلق بك قلبي

فها انا اليوم هنا

في دروب الهوى

اسير بلهفتي أهذي

وطوق العشق خانق

حول جيدي نار

تحرقني وفي لوعتي

أترمد وتحت الرماد

جمر الحنين

للمهجة يكوي

....



خبت الكلمات

على طاولة الماضي

الحلم عاد كسيرا

من رحلة الأشواق

وطوق يلف جيد الأمل

يخنق الغد الوليد

فقد الشعراء

على طريق معوج

دواوينهم المنهارة

نسيها الزمان

في بئر بعيد القاع

....



في مدارات الشوق

أعبر عارية القلب

أسقط من مجرة الأمل

إلى سفح اليأس

تتقاطر دمعاتي

في سراديب الخوف

ولا أقبل إلا عينيك

للضياء سبيلا

أعبر به حدود الألم

....

على رمال الشوق

سرنا

نحمل جنين حب

ترعرع في رحم الأمل

ركل جدران الصمت

خرج لنور الشمس

يرجو دفئا ووطنا

لكننا وطأناه بقدم

الهجر

نأيتت عني ..

وإني عنك نأيت

....





رغم محاولات النسيان

وإدعاءات الهدوء

رغم ابتعادي عن

طرقات لقاءاتنا

وأماكن كانت جنتنا

مازلت في كل ليلة

أتعثر بك في قلبي

وارتطم بجدار الذكرى

....

ألتقيك ،،،،،،

و في النفس غصة عتاب

هل آمنت يوما بحبي

هل ارتديت دثار العشق

تترامى الغانيات

يبحثن عن لهو الغرام

وانا من عشت في محرابك

أتنسك وألحد بكل

دين عشق لغيرك

....



دق ناقوس اللقاء

والقلب على حافة الأمل

يتراقص نبضه

في وجل تمر اللحظات

وعقارب الساعات

تلدغ صدري ببطء

تكاد من صبري

تفر الآهات من أوكارها

تحلق فوق سماء ظلك

....

مازلت..

رغم طعنات الغدر

وكلمات الهجر

المنقوشة على جزوع

اليأس

مازلت أسيرة

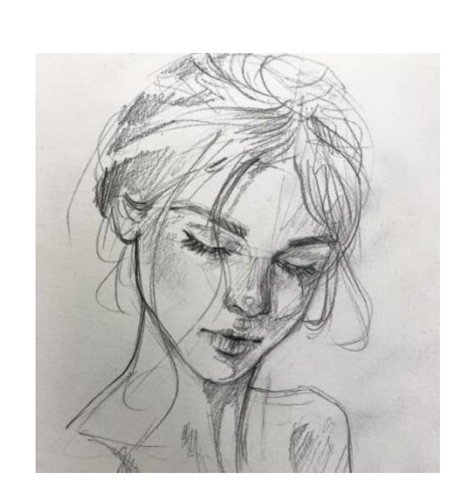
دروب الهوى

أحلم أن ألتقيك

أبحث في ظل عينيك

عن نفسي الضائعة

....



ترغمني كلماتك

على التهام نظراتك

أبحث فيها عني

ملامحي المغتربة

تكاد تلعن الغرام

لا شيء يعيد للسواقي

أغاني الحقول

إلا إلتقاء ربيعك

بفراشات شوقي



بين شتات وتيه

في صحراء

لا تحتمل

رمالها خطواتي

مجنونة الإيقاع

تتراقص أناملي بلهيب

على وتر شجى

نغمه يسكن قلبي

و أنا بلهفتي

أبحث عنك

....

يطوف هذا الحنين

على مدني

كأنه لا يرى

من العاشقين سواي

....

لا حق لك

في قهري

لا حق لك

في إوجاعي

بنظرات شكك

وجنون ظنونك

أتعبت قلبي وأغرقتني

في دواماتك

أذبلت ربيعي

و أضعت صوت حلمي

....

تلك المقاعد الشاغرة

هي أبجدية غياب صامتة

وغبار الطريق المخذول

حروف تئن حنينا

لاحتضان خطواتنا

....

أيـها الـعميق

بحجم غابة من الأوجاع

أيها الملوح بالوداع

الليلة أقيم صلاة الملح

في ميادين الجراح

ولتذهب كل المشاعر بعدك

أدراج الرياح

....

كم راق القلب

أني اليوم منك أنسلخ

ربما قطع وريد عمري

ونزف حد الموت

لكني حتما منك سأنجو

....

صوتك لحن قيثارة

سكن منذ الأزل مسامعي

حين تبدأ عزفك

يصمت الكون

وتتراقص نبضاتي

على إيقاع شوق

غجري النغم

....

هناك حيث الليل

حيث تقاسيم الوجع

على نايات الحزن

تركت حبا هرما

لم يعد يقوى على

مجابهة عواصف الحياة

....

كنت فراشة من نور

وأنت مارد من نار

فبأي فضاء كتب لنا اللقاء

وهل سيأتي احتراقي

بين كفيك

أم بلهيب شوق

يسقطني فيه الانتظار

كل ما بيننا مصيره الرماد

....

تاهت ايامي بعدك

ضاعت خطاي على

درب فقدت به أثرك

أفتش عن ملامحك

عن دفء يسكن قلبي

بعد شتاء طويل من الهجر

....

فرغت جعبة الكلمات

مات فينا ما مات

لن أخذل نفسي اليوم

فعمري ثلاثون هزيمة

وألف عام من الحزن

سأنتصر ولو لمرة

على حمقي وأهزم نزقي

....

مات عطرك على كفي

فأين أقبره

مللت الحياة

في صمتي

فكيف أجبره

كي يبدأ البوح

وحنيني يعلنه

....

أعانق الليل

تهرب مني الأحلام

ضفافك جفت

ماذا تبقى منك

في أمسياتي

بقايا احتراق

وفي مواقد الشتاء

ألقيت حطب الغرام

....

تحن الأماكن للقاءاتنا

شبق قلبي

لاحتضان ورودك

لكن الريح تصر على

محو ما تبقى منا

لنبقى رهيني الانتظار

....

في أهازيج المساء

أطلق سراحك

من سجن صمتي

لترتلك معي

أشجار الحنين

تصطف خلفها

ظلال القمر

تردد أنغام شوقي

....

تودعني نظراتك

لا أملك أمام القرار

سوى الفرار إلى نفسي

أتكيء على جرحي

ثم أسقط مع ظلي

منهكة أنا بالذكرى

....

أفضل البقاء بعيدا

حيث أسقط دمعة

على كتف النخيل

حيث همهمات الطيور

والطلع عقيق يبرق

يحيي نسمات البكور

....

مازلت فوق سطوري

تحبو

وقلبي عصي الحروف

ينزف في وهن

تطل عيناك عنيدة

من بين الظلال

تتحدى أمواج النسيان

....

راحلة

إلى عالم

بعيد عن عالمك

ورغم الفرار

بقلبي معامع شوق

أجدني في لحظة عشق

أختزل حزني بدمعة

وأردد في نفسي اسمك

....

أبحث عنك

في أدراج الماضي

فلا أجد سوى

بقايا من صور

باتت باهتة

لا تحمل بسماتك

فقط بريق دمعة

....

جمعت.. من شتات القلب

أوراق حبك

في أتون النسيان

ألقيتها غير نادمة

فقد اكتفيت بجراحي

لم أعد احتمل طعن

مزيد من خناجر الذكرى

....

بين صفحات الغد

أنت بياض الحب

ألتقيك كل حنين

لأخط على سطورك

أجمل قصة حب مرت

في دنيا الهوى

....

نحن رديفي عشق

لا يفرقهما

غرابيب الحقد

ولا سواد الحسد

نحن حبيبان

نعيش أجمل

قصص الهوى

....

في دائرة البوح

تنسكب الكلمات

محاولة رسم

هالة من الشوق

حول المعاني

فتسقط منتحرة

مخلفة وراءها

رماد الخيبة

....



ملتقى ابن النيل الأدبي

مع تحيات ..حسام..منى..إسراء